

علاقة علم التاريخ بالعلوم الأخرى

م.م دعاء عبد الهادي محمد

م.م حسنين فلاح ماجد

علاقة علم التاريخ بالعلوم الأخرى

م.م دعاء عبد الهادي محمد

جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية

م.م حسنين فلاح ماجد

جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية

hum591.duaa.abdulahadi@uobabylon.edu.iq

hum631.hassnan.falah@uobabylon.edu.iq

المستخلص

التاريخ هو سجل كامل لمختلف الوقائع وهو علم كسائر العلوم لا يمكن ان يدرس مستقلاً عن العلوم الأخرى، فالباحث في التاريخ يجب ان يكون ملماً بالعلوم الرافدة لكي يتوصل الى الحقائق ويتلافى الأخطاء، فالتاريخ علم يدرس في مختلف دول العالم والمؤرخ والكاتب لا يمكن ان يعطي حقائق ثابتة إلا بعد الاستعانة بالعلوم الأخرى كأن تكون وثائق مخطوطات مسكوكات نقود رنوك وحتى اللغة والاختام والعلوم الاجتماعية كعلم الجغرافية وعلم النفس وما الى ذلك من العلوم الأخرى وهنا لا بد لنا ان نوضح ما المقصود بالعلوم المساندة فهي مجموعة من العلوم والمعارف والطرائق والأساليب التي يستعين بها الباحث كأن تكون في بداية بحثه عن طريق جمع مصادره التاريخية ويمكن ان يستعين بها في مرحلة النهائية وهي مرحلة التأليف فالتاريخ علم لا يمكن ان يدرس بمنأى عن العلوم الأخرى .
الكلمات المفتاحية : علم التاريخ ، العلوم الساندة ، كتابة التاريخ .

Abstract

History is a complete record of various facts ، and it is a science like all other sciences that cannot be studied independently of other sciences. The researcher in history must be familiar with the relevant sciences in order to arrive at facts and avoid mistakes. History is a science that is taught in various countries of the world ، and the historian and writer cannot give fixed facts. Even after seeking help from other sciences ، such as documents ، manuscripts ، minted coins ،

Ranouk coins ، even language ، seals ، and social sciences such as geography ، psychology ، and other sciences ، and here we must clarify what is meant by the supporting sciences ، as they are a group of sciences ، knowledge ، methods ، and methods that the researcher seeks help ، such as: At the beginning of his research by collecting historical sources ، he can use them in the final stage ، which is the stage of writing ، as history is a science that cannot be studied in isolation from other sciences.

Keywords: history ، auxiliary sciences ، history writing.

المقدمة

من لا تاريخ له لا حاضر له ، فالتاريخ هو الحافز للإنسان ان يحرز شيئاً لحاضره فالتاريخ هو أحد العلوم الاجتماعية الذي له صلة وثيقة بالعلوم الإنسانية الأخرى ، ولاشك ان علم التاريخ كباقي العلوم يقوم على الحقائق والبراهين من خلال الأدلة التي يستمدتها من العلوم الأخرى عن المكان والانسان .

فالعلوم الإنسانية متداخلة اذ لا يمكن ان يدرس علماً مستقلاً عن بقية العلوم فعلى سبيل المثال لا يستطيع الباحث أن يفهم معاني القرآن الكريم دون اللجوء الى علم اللغة العربية واتقانها وكذا الحال بالنسبة لدارس التاريخ اذ لا يمكن ان يتوصل الى الحقائق الا من خلال العلوم الساندة كأن تكون لغات او علم الآثار او من خلال العلوم الاجتماعية وبناءً على ذلك قسم البحث على ثمانية محاور الأول تناول (اللغات وعلوم الآثار والتراث) وتناول المحور الثاني العلوم الاجتماعية

قسم المحور الأول بدوره على (علم اللغات وعلم المسكوكات وعلم الاختام و الرنوك وعلم الخطوط القديمة وعلم الوثائق وعلم الآثار وعلم اللغات و علم فقه اللغة وعلم النقوش) اذ بينا فيه أهم العلوم التي يحتاجها الباحث من خلال الآثار أو النقود أو المسكوكات أو الوثائق التي يستطيع الحصول عليها .

واما المحور الثاني فجاء متناولاً لعلوم عديدة ك (علم الفلسفة وعلم الانسان وعلم الاجتماع وعلم السكان وعلم الجغرافية وعلم الاقتصاد والعلوم السياسية وعلم النفس والادب و الفنون وعلوم أخرى ...) سلطنا الضوء فيه على اهم العلوم التي يحتاجها الباحث عند كتابته للتاريخ والتي تكون على صلة وثيقة به ومن إشكاليات البحث ان علم التاريخ هم علم متعدد الأغراض والمناهج يتناول مختلف أوجه النشاط الإنساني وعلى مر الأزمنة والعصور وبتطور الحياة وباختلاف مجالاتها يحتاج الباحث الى علوم رافدة لعلم التاريخ لكي يتمكن من اثبات الحقائق واكتشاف الأخطاء التي وقع بها القدماء عند تدوينهم الاحداث .

العلوم الساندة في دراسة التاريخ

المؤرخ أو الدارس للتاريخ عليه ان يعلم ان دراسة علم التاريخ تتطلب منه الجد والاجتهاد والمثابرة والصبر والنصيحة، والتاريخ شأنه شأن بقية العلوم والمعارف، فالعلوم الانسانية متداخلة ومتراصة فيما بينها، بحيث لا يمكن ان تدرس بوصفها علما مستقلا عن بقية العلوم والمعارف الاخرى، ولذلك يجب على المؤرخ ان يكون واسع الثقافة عالما بالعلوم المتصلة بدراسة التاريخ، والمؤرخ يحتاج الى مجموعة من العلوم الساندة التي تساعده وتعينه للوصول الى الحقيقة التاريخية، ويمكن تقسيم العلوم الساندة في دراسة التاريخ الى محورين :

المحور الأول :- اللغات وعلوم الآثار والتراث وأهمها (علم اللغات و علم المسكوكات و علم الاختام والرنوك و علم الخطوط القديمة و علم الوثائق و علم الآثار و علم اللغات و علم فقه اللغة و علم النقوش).

المحور الثاني:- العلوم الاجتماعية وأهمها (علم الفلسفة و علم الانسان و علم الاجتماع و علم السكان و علم الجغرافية و علم الاقتصاد و العلوم السياسية و علم النفس و الادب و الفنون و علوم أخرى ...).⁽¹⁾

المحور الأول - اللغات وعلوم الآثار والتراث

أ- علم اللغات

تعد اللغة العمود الفقري في الوثيقة التاريخية وعلى الباحث معرفة اللغة الاصلية الخاصة بالموضوع التاريخي المراد بحثه؛ لأن الترجمات قد تكون متناقضة وقد لا تفي الغرض في ترجمة النص كما هو من اللغة الاصلية التي كتب بها النص التاريخي، فعلى الباحث قدر الإمكان تعلم اللغات، مثال ذلك الباحث الراغب في الكتابة عن تاريخ اليونان ، لا بد له من معرفه اللغة اليونانية القديمة ، والذي يرغب في الكتابة عن تاريخ العصور الوسطى ، لا بد له من معرفة اللاتينية، والذي يكتب عن فرنسا لا بد له من معرفة اللغة الفرنسية. كما ان الذي يريد دراسة تاريخ مصر القديم عليه ان يكون ملماً بمعاني الكلمات التاريخية لتلك الحقبة من الزمن، وكذلك حال التاريخ الفارسي والصيني والروسي، فاللغة تعد أداة اساسية لا يمكن تجاوزها. وقد تبدو مسألة تعلم اللغات الاصلية أو العامة أمر عسير، وربما تجعل اشجع الناس يتردد في الإقدام على دراستها، ولكنها دراسة أساسية لمن يرغب جدياً في دراسة التاريخ وكتابته، ويحسن بالدراس أن يبدأ في دراسة ما يلزمه من اللغات في أثناء وجوده بالمعاهد النظامية ومحاولة تعلم اللغات المختلفة لأنها توفر له النص الأصلي .⁽²⁾

اذ لا يمكن لمن يروم البحث في حرب المائة عام بين فرنسا وانكلترا دون ان يتقن اللغتين الفرنسية والانكليزية، أو مترجمين مختصين أو دون معرفة استعمال برامج الترجمة الالكترونية ، أما الباحثون الذين

1 - محمود محمد السيد خلف، ماهية التاريخ والعلوم المساعدة لدراسته . جامعة الازهر، مجلة جيل العلوم الانسانية، العدد42، ص23؛ ندى جميل اسماعيل ، اصول اللغة وقواعدها ، ط1 المركز الثقافي اللبناني ، بيروت ، (د،ت) ، ص45.

2 - حسن عثمان ، منهج البحث التاريخي . دار المعارف ، ط8 ، القاهرة ، 1964، ص26

لا يتقنون إلا لغة واحدة ولا يميلون الى الاستعانة بالترجمة، الا جدر بهم ان يبحثوا في مواضيع تنسجم مصادرها مع تلك اللغة. ان الاعتماد على الترجمة أمر محفوف بالأخطاء فلا ينصح الاعتماد على مترجمين غير مختصين؛ لكي لا تأتي ترجمة النصوص ترجمة حرفية لا علمية، فهناك الكثير من المصطلحات والاشارات والعبارات التاريخية التي لا يجد المترجم لها ما يناسبها من معان في اللغة ؛ لأن اللغة تتطور وتتغير مفرداتها من عصر الى آخر، فلا بد ان يعود الباحث الى المعجم الذي ألف من مؤلف معاصر لحقبة موضوع البحث، أو القريب من عهده كما يحتاج الباحث الى شرح بعض المفردات اللغوية الصعبة في الهامش كي يستعين بها لتحليل ما ورد عن الاشارات العلمية ذات العلاقة بموضوع البحث. (3)

ب - علم الآثار والتراث

1- علم المسكوكات (النميات)

هو العلم الذي يهتم بدراسة المسكوكات والنقود وتطورها عبر العصور وتعد المسكوكات احدى أهم مصادر دراسة التاريخ المهمة بما تحمله من رموز وصور الملوك والامراء واسماؤهم وتاريخ ضربها وذكرى الحوادث التاريخية ونوعية المعادن المسكوكة. (4)

تقدم المسكوكات للباحثين مادة تاريخية قيمة بالنسبة للتاريخ القديم وتاريخ اليونان والعصور الوسطى، ومن فائدة هذا العلم اننا لم نعرف وجود بعض الجماعات إلا عن طريق عملتهم التي حفظها التاريخ من الضياع، وتساعد العملة في دراسة تاريخ الاساطير والعبادات والفنون والعلاقات السياسية ونشاط التجارة أو فتورها، كما نجد آثار العملة الصينية في شرق افريقيا والعملة العربية في شمال غرب أوروبا دلالة على وجود علاقة تجارية ونشاط التجارة بين هذه الانحاء المتباعدة. كما يمكن أن يستخلص من النقود أسماء الملوك والحكام ودور الضرب التي سكت بها النقود وتسلسل حاكم معين والمدة التي عاش فيها وحياتهم المعيشية ومعرفة تبعية الولاة أو السلاطين أو إن كانت مستقلة. وأن وجود عملة الدولة العباسية في روسيا دليل على وصول التبادل التجاري الى أماكن نائية، والاستفادة منها أيضا في نقص الكثير من الاخبار التي وصلت الينا عن طريق المدونات التاريخية. وهي غير خاضعة للتحريف أو التزوير ونستنتج منها : اسم الحاكم ، تاريخ سك العملة ، مستوى الصناعة ونوع المعدن الذي صنعت منه ، الشعار الموجود استعمال الالقاب وغيرها من الدلالات التاريخية. (5)

2 - علم الأختام والرنوك

3 - عبد الواحد ذنون طه ، المصدر السابق ص43.

4 - علم المسكوكات(النميات): هو العلم الذي يهتم بدراسة المسكوكات و النقود و تطورها عبر العصور وتعتبر المسكوكات احدى اهم مصادر دراسة التاريخ المهمة بما تحمله من رموز و صور الملوك والامراء واسمائهم وتاريخ ضربها وذكرى الحوادث التاريخية ونوعية المعادن المسكوكة . محمود محمد السيد خلف، المصدر السابق ، ص47.

5 - ميمونة ميرغني حمزة ، منهجية البحث التاريخي ، مراجعة وتدقيق : احمد حرب اللصاصمة ، ط1، مطبعة دار الخليج ، عمان ، 2011 ، ص88 .

أولا- الأختام

تتصل الاختام بدراسة الوثائق المتعلقة بالمكتبات الرسمية للحكام والملوك، واستعمال الانسان الاختام منذ أقدم العصور، وتكون على اشكال مختلفة منها المستديرة والبيضوي والمثلث والقلب والصليب ودراسة الاختام شيء ضروري ومهم لدراسة مدة زمنية معينة (6).

شاع استعمال أختام الشمع والأختام المعدنية من الرصاص وأختام الذهب في العصور الوسطى، وتنوعت الاختام وأشكالها منها المستديرة والمثلثة أو الصليب، وتكمن فائدتها للباحث في معرفة صحة الوثائق التي يقوم بدراستها، وللخلفاء المسلمين أختام خاصة بهم عليها شعارات وعبارات معينة، فخاتم السلطان هو طابع منقوش فيه اسم السلطان أو شارته ويغمس في طين أحمر مذاب بالماء، أما الحكام الأوروبيون فلا يقتصر الختم على الحاكم وإنما على أسرته الحاكمة، والاستفادة من الأختام والعلامات المميزة على الدروع أو الملابس للتمييز بين الجيوش المختلفة التابعة للشعوب. (7)

2 - الرنوك

اما الرنوك فهي احدى العلوم المساعدة في دراسة التاريخ والمقصود بها العلامات المميزة الخاصة بالملوك والامراء والاسر والجماعات التي تظهر على الاختام أو الدروع أو السيوف أو على ملابس العساكر والنبلاء . (8) وعلم الرنوك هو (العلامات المميزة التي تظهر على الاختام او الدروع او الملابس او الاعلام) التي استعملها السلاجقة والايوبيون والمماليك والعثمانيون للدلالة على وظائف أرباب السيف ومن هذه العلامات نجد الكأس والسيف والدواة والنسر والهلال والصليب وذييل الحصان وزهرة الزنبق . واصبح لكل صنف من رجال الدولة علامة خاصة أو رنوك لكي لا يقع الخط والاضطراب في صفوفهم . كما في النبلاء والوزراء والقضاة وكبار الموظفين ورجال الكنيسة وبعض المدن ونقباء المهن ، وتساعد هذه العلامة الباحث عندما يبحث في التاريخ أو الكتابة، فتساعده هذه العلامة الخاصة بتلك الفئة (الرنوك) على معرفة الحقبة التاريخية المراد دراستها. (9)

3- علم قراءة الخطوط

علم الخطوط: من العلوم الأساسية لدراسة نواحٍ متعددة من التاريخ ، وتوجد أنواع مختلفة من الخطوط ، ولدراسة الخطوط أهمية كبيرة للباحث وقد تطورت الخطوط العربية وكتبت بأشكال مختلفة ومنها

6 - محمود محمد السيد خلف، المصدر السابق ، ص48.

7 - عبد الواحد ذنون طه ، اصول البحث التاريخي . دار المدار الاسلامي ، 2004 بيروت ، 2004 ، ص47 .

8 - محمود محمد السيد خلف ، المصدر السابق ، ص48.

9 - ميمونة ميرغني حمزة ، منهجية البحث التاريخي ، المصدر السابق ، ص88 .

- الطومار: نسبة الى قلم الطومار الذي يكتب به سلاطين مصر على المكتبات
- الغبار: سمي بهذا الاسم لدقة وصعوبة رؤيته وكأنه ذرات غبار
- الخط الديواني: من الخطوط العثمانية الذي كتب به الامراء والسلاطين
- قيريمة: هو الخط الديواني المتقطع تميز بصغر حروفه وتداخلها، وهو من قيرمق التركية بمعنى التكسير واستخدم في مصر. (10)

الخطوط لها أهمية ايضا لدى الباحث، إذ توجد انواع مختلفة من الخطوط الشرقية تبقى طلاس حتى يتعلمها الباحث ويتدرب على قراءتها، ودراسة هذه الخطوط تحفظ له الوقت وتجنبه الوقوع في الخطأ كما في تاريخ مصر القديم وتاريخ بلاد عرب قبل الاسلام وتاريخ اليونان والرومان والعصور الوسطى. ولقد نمت الخطوط العربية مثل خط الطومار النسخ والرقعة والكوفي والفارسي. أما اللغة التركية العثمانية وكانت تكتب بالحروف العربية وكتبت الوثائق العثمانية بعدة خطوط مثل الخط الديواني وخط القيرمة التي تستلزم قراءتها تعليماً خاصاً وكذلك لا ننسى الأرقام واختلافها في بعض البلدان. (11)

4 - الوثائق

لا يمكن للباحث في التاريخ الاستغناء عن الوثيقة لأنها تمثل مرتكزا أساسيا في دائرته التاريخية، فلا مؤرخ من دون وثيقة، فهي مجموعة التوثيقات أي التدوينات المختلفة وأنماط حياتية مختلفة لحقبة زمنية محددة محفوظة في دار الكتب والوثائق، تحوي آلاف الوثائق عن تاريخ العراق ومصر في العهد العثماني، في عهد محمد علي وخلفائه وأغلبها باللغة التركية وبخط القيرمة، وكذلك في البلدان التي خضعت للامبراطورية العثمانية، فلا بد عند قراءة تلك الوثائق ان نتعلم قراءة خط القيرمة؛ لكي يستفيد الباحث من تلك الوثائق، وتوجد أحيانا وثائق أوروبية كتبها سفراء الدول وقناصلها ومبعوثيها الى حكوماتهم بالأرقام المشفرة، لأنهم يخشون ان تقع في أيدي اعدائهم، فينبغي على الباحث ان يتمكن من حل الرموز لتلك الارقام، وان وجد المفتاح الخاص بها في دار المحفوظات التاريخية أو الأرشيف الذي يعمل فيه، ويوجد بالأرشيف الواحد أكثر من مفتاح وتختلف المفاتيح من بلد الى آخر، ومعرفة الأقلام المستعملة ان كانت مائية والتي تظهر عند تعرضها للضوء وتحليلها بواسطة العدسات أو الاستعانة بالأشعة الحمراء والبنفسجية لإظهار الخطوط غير الواضحة. ولابد من الاستفادة من المعاهدات والاتفاقيات والمراسلات السياسية والكتابات التي تتناول مسائل الاقتصاد أو التجارة أو عادات الشعوب ونظمهم وتقاليدهم وما يصيبهم من القوة والضعف أو المشروعات أو المقترحات التي تصدر عن المسؤولين في الدولة. (12)

10 - حسن عثمان، منهج البحث التاريخي. المصدر السابق، ص28

11 - نعمان منصور النهري، البحث العلمي فن وحرفة. ط2، دار الكندي للنشر والتوزيع، الاردن، (د،ت)، ص32؛ حسن عثمان، المصدر السابق، ص28.

12 - قاسم يزبك، التاريخ ومنهج البحث التاريخي. دار الفكر لبنان، ط1، 1990، ص54.

فعلم الوثائق يعد من أهم العلوم الأساسية لدراسة التاريخ وهي تدل بمعناها العام على كل الأصول التي تحتوي على معلومات تاريخية سواء دونت على الورق أم على غيره، أما المعنى الذي اصطلح عليه المؤرخون فهي الكتابات الرسمية أو شبه الرسمية، مثل الأوامر والاتفاقيات والقرارات والمراسلات السياسية التي تتناول مسائل الاقتصاد والتجارة أو عادات الشعوب ونظمهم وتقاليدهم، والوثيقة هي مصدر رئيس يعتمد عليه المؤرخ في دراسته لغرض انجاز البحث المهتم بدراسته.(13)

5 - فقه اللغة

لولا وجود اللغة لما وصل لنا من التاريخ شيء، فاللغة كائن حي ينمو ويتطور تبعاً لظروف المكان والزمان ولتغير الإنسان واختلاط الثقافات، قد تدل الكلمة على معانٍ متفاوتة أو مختلفة كلما بعد العصر الذي مثل موضوع بحثه ازدادت أهمية فقه اللغة، فلا بد من معرفة لغة ذلك العصر. (14) وفقه اللغة هو دراسة اللغة عبر الوثائق والنصوص التاريخية وكيفية تطورها وانتقالها عبر الزمان والمكان مع ما تنقله من تطورات في الحدث التاريخي.(15)

6 - علم النقوش والفنون

هو مصدر مهم من مصادر كتابة التاريخ ودراسته وهو العلم الذي يدرس الكتابات المنقوشة والمنحوتة على الأحجار والمعادن والأواني الفخارية والتوابيت على اختلاف أغراضها التذكارية أو الدينية أو شواهد القبور أو الكتابات الملكية. (16) وتعد هذه الفنون مرآة للعصر وتعكس صورة دقيقة عن حضارات البلاد وفنون المسرح التي تكشف عن كثير من الوقائع والحقائق الخاصة بعصور التاريخ والتي لا تكفي المدونات التاريخية أو الوصفية أو الأدبية في التعبير عنها، مثال على ذلك من يرغب في التخصص في تاريخ العصور الوسطى في جنوب فرنسا عليه ان يعرف شيئاً عن الألحان الشعبية لشعراء التروبادور الذين كانوا يؤدونها مصحوبة بحركات الرقصات الجماعية والغناء، وهذا الفن حصيلة التأثير الذي تركته الحضارات العربية التي انتقلت الى المشرق عبر الاندلس والى جنوب فرنسا والى اقطار أوروبا، والتي تأثرت بالكثير من العادات والتقاليد العربية والتي أخذت شكلاً جديداً في حياتهم الاجتماعية. (17)

13 - حسن عثمان، منهج البحث التاريخي، المصدر السابق، ص28.

14 - عبد الواحد ذنون طه، المصدر السابق، ص47.

15 - محمود محمد السيد خلف، المصدر السابق، ص49 موسى محمد طربوش، كتابة التاريخ وفق المنهج الأكاديمي، ط2، (د،ن)، (د،م) 2006

16 - عبد الواحد ذنون طه، المصدر نفسه، ص63؛ مهدي فضل الله، أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق، دار الطليعة للطباعة، ط1، بيروت، 1993، ص26.

17 - عبد الواحد ذنون طه، المصدر نفسه، ص63.

ويعد برونللسكي أبرز معماري عصر النهضة في إيطاليا، برع في عمارة المسارح والمعابد وحقق ذلك في الكتدرائية، إذ أسس مدرسة انتمى لها العديد من معماري عصره في إيطاليا فتهافتوا على دراسة مخلفات الرومان العمرانية وأساليب عمارتهم، إلا أن هؤلاء لم يقلدوا التراث كما هو ، وإنما جعلوا العمارة الجديدة في عصر النهضة معبرة عن روح العصر والبيئة، وتميز كل واحد منهم بطابع خاص أي أنهم ربطوا الماضي بالحاضر، وان حكام إيطاليا والباباوات وضعوا تحت تصرف المعمارين الايطاليين كل ما احتاجوه من أحوال وامكانيات، واندفعت البابوية الى الحد الذي لم تعارض فيه تأثر المعمارين بالأبنية الرومانية ذات الطابع الوثني مما أعطى المعمارين الحرية في العمل والابداع، فتنامت مواهبهم لتعبر عن طريقة تفكيرهم الحياتية واساليب التعامل مع الأوضاع العامة وخاصة منها السياسية. (18)

فشاهد التاريخ الحي تمثل في العمارة المعبرة عن العصر الذي انجزت فيه، وهي بما تحويه من نقوش وكتابات ورسوم وتمائيل وعمائر مختلفة تمثل للمؤرخ مصدراً لا غنى عنه، وان العمارة تتمثل بالمصادقية والثقة حين الاعتماد عليها لأنه من الصعب تزويرها أو من الصعب تغيير معالمها الرئيسية. (19)

المحور الثاني: العلوم الاجتماعية

1- علم الفلسفة

"لقد كانت الفلسفة وستبقى هي التي تقود الافكار وترشدنا الى ما فيه الصواب أو الخطأ في مسيرتنا الحضارية . اذ كانت وما زالت تهتم دائماً بالمشاكل التي تواجه الانسانية عبر مسيرتها الحضارية . فتنبهها الى مواطن الضعف والقوة ، وتحذرننا من مواطن الزلل والسقوط . وهذا ما تنبه اليه الفيلسوف العربي الاسلامي (ابن خلدون) إذ قسم المجتمعات الانسانية من حيث درجة تحضرها على مجتمعات بدوية وأخرى حضرية، الأولى يكتفي فيها بالعلم والثقافة والامكانيات المادية الكبيرة ويكتفي بما هو ضروري فقط لمعيشتها، والثانية لا تتشأ الا عندما تفيض الارزاق عن الحاجة الضرورية ويتسنى للإنسان الحصول على العلم والثقافة والحاجات الكمالية". (20)

وهذا شكل حافظا لدى الانسان ان يدرك تاريخه الذي شكل الجانب الحضاري لديه . فارتبط الانسان نو التفكير الفلسفي بالتاريخ وفي كافة مراحل الوعي المعرفي التي مر بها، والتي تتناسب مع تطلعاته نحو ادراك

18- محمد مظفر الادهمي ، تاريخ اوروبا في عصر النهضة 1453-1789،كلية التربية ،الجامعة المستنصرية (د،ت)،ص28

19 - فاضل جابر ضاحي ، المصدر السابق ،ص64

20 - قيس احمد هادي ، فلسفة الحضارة عند ابن خلدون وشبنجلر . مجلة المورد ، مج 37 ، العدد الثاني ، 210 ، ص17.

حقيقة الكون والحياة، وما تطلبه ذلك من وعي من الانسان بذاته وبطبيعة افعاله التي لا تقتصر على ما يستجد بها في حاضره، بل تشمل ما حدث لها في الماضي أيضا. وبهذا علينا القول إن التاريخ كان وما يزال معرفة ملازمة لفكر الانسان وطبيعته، وقد مرت هذه الصلة الوثيقة بين الانسان والتاريخ بمراحل متعددة تطورت خلالها تلك المعرفة البدائية المتماهية مع الطبيعة الانسانية من صورتها الشفاهية الحسية الى فضاء رحب بلغ فيه التاريخ سمو العلم وارتقى معه الفكر التاريخي ليلتحم بالفكر الفلسفي ساعيا لحل مشاكل التاريخ كعلم . بل مشاكل البشرية لأجل بلوغ الوجه الحضاري ، الذي تسعى الفلسفة لتحصيله وهي تقدم التاريخ على أنه من أهم علومها.(21)

2 - علم الانسان (الأنثروبولوجيا)

المؤرخ يجب ان يكون على علم و دراية بالعلوم التي تساعده على الاجادة والافادة، وفي مقدمتها علم الانسان الذي يعد بالنسبة للأجناس البشرية مرآة حياتهم وحضارتهم، ومن خلاله يستطيع الوصول الى افكارهم وعواطفهم الانسانية، كما ان علم الانسان أقرب العلوم الاجتماعية ملائمة للتاريخ؛ لأن المشكلات التي يواجهها علم الانسان والمؤرخون أغلبها مشتركة وان علم الانسان يتعرض الى المسائل التاريخية عندما يتتبع التطور البشري وانتشار السكان على سطح الارض ، فيبقى الانسان هو المحور الاساس في قراءة وكتابة التاريخ، والانسان هو الأداة الأولى في علم الانثروبولوجيا ، لذلك فلا يمكن الفصل بينهما.(22)

حقيقة القول إن علم التاريخ هو احد العلوم الاجتماعية التي أطلق عليها العلوم الانسانية لأنها تهتم بالنشاط الانساني في مختلف شؤون الحياة ، ان التاريخ هو علم اجتماع الماضي وعلم الاجتماع هو تاريخ الحاضر، اذاً التاريخ بتعريفه (هو ماضي الانسانية) فلا يغفل المؤرخ عن الشرائح الاجتماعية التي في احداث التاريخ كما في العصور الاسلامية، إذ ثار الزنج في جنوب العراق بسبب الواقع الاجتماعي والمعيشي المريرين واستمرت ثورتهم لسنوات طوال، فحين يدرس الباحث تلك الحركة لا يدرسها بمعزل عن الواقع الاجتماعي للزنج .(23)

21 - جميل موسى النجار ، فلسفة التاريخ . مباحث نظرية . ط1 ، المكتبة العصرية ، بغداد ، 2007 ، ص49.

22 - محمود محمد السيد خلف، ص43؛ حسن عثمان- منهج البحث التاريخي . دار المعارف القاهرة . ص28.

23 - فاضل جابر ضاحي ، المصدر السابق ، ص68 .

فهو العلم الذي يدرس المجتمع و بناءه ووظائفه ويركز على الانسان والعلاقات الانسانية، وبما ان البحث التاريخي يعنى بالتغيير الاجتماعي، اذا هنالك علاقة كبيرة بين التاريخ والاجتماع، وان المؤرخون قد يكتبون أفكارا ومدرجات جديدة عن طريق ما كتبه علماء النفس والاجتماع . كما ان دراسة الكائنات البشرية تختلف عن دراسة الوقائع والظواهر الأخرى في عالم الطبيعة؛ لأن البشر يتمتعون بالوعي، علماً ان الباحثين الاجتماعيين يتمتعون بالقدرة على طرح الاسئلة مباشرة على الافراد والجماعات البشرية مما يعرضهم للمشكلات والمصاعب لمتابعة نشاط السلوك والتصرف الانساني الذي ينجم عنه حدث تاريخي . (24)

3 - علم السكان

لا مناص من القول إنّ الباحث لا يستغني عن ضرورة درايتته بعلم السكان، فهو من العلوم التي ينبغي على المؤرخين الاعتناء بها وهو يهتم بدراسة أحوال الشعوب وتكوينها و توزيعها الجغرافي و المتغيرات التي تحدث فيها مثل المواليد والوفيات والهجرات، وان لعلم السكان علاقة وثيقة مع العلوم الاجتماعية وخاصة علم التاريخ لتوسعه في دراسات علم السكان وتفسيره لبعض المفاهيم والمفردات التي تحمل ترابطاً ضرورياً في سياقات البحث التاريخي وتشكل مفردة أساسية من مفردات البحث.(25)

4 - علم الجغرافية

المختص في التاريخ يدرك تماماً أهمية الجغرافية عامة و جغرافية الاقليم المدروس خاصة؛ وذلك لأن الجغرافية قد تكون صماء ولكن التاريخ لسانها، فالتاريخ ظل الانسان على الارض والجغرافية ظل الارض على الزمان، والتاريخ هو جغرافية متحركة، والجغرافية هي تاريخ توقف، فلا يمكن فهم الانسان بدون فهم البيئة الجغرافية التي نشأ فيها اضافة الى الثروة الطبيعية و أثرها في التاريخ ، وقد تطورت النظرة الى أهمية الجغرافية متمثلة بالعوامل البيئية وأثرها في الحتمية التاريخية في العصر الحديث، وخاصة ما جاء به جان بودان ومونتسكيو في تفسيرهم البيئي للتاريخ القائم على اعطاء الجغرافية الدور الأكبر في صناعة الحدث التاريخي.(26)

منذ القدم كانت الارض هي المسرح الذي حدثت عليه وقائع التاريخ ، وهي ذات أثر كبير في توجيه مصائر النوع الانساني، والظواهر الجغرافية المختلفة تؤثر كلها في تكوين الانسان وتؤثر في لغته ونبرة صوته وفي لون بشرته وعينيه وشعره وفي أساطيره وأديانه وفي ملكاته العقلية وفي فكره وفلسفته وأدبه

24 - انطوني غدنز ، علم الاجتماع ، ترجمة وتقديم فايز الصايغ ، ط4 ، بيروت ، 2005 ، ص670 .

25 - فاضل جابر ضاحي ، المصدر السابق ، ص68 .

26 - حسن عثمان، منهج البحث التاريخي ، المصدر السابق ، ص28.

وفي هندسته المعمارية وفي عمله ، يعتقد سكان المناطق الباردة ان الجحيم عالم يسوده الظلام والبرد الفارس، أما سكان المناطق الدافئة فيعتقدون ان الجحيم عالم تغلب عليه الحرارة والنيران، وسهول روسيا وشتاءها القارس كانت عوامل في اخفاق حملة نابليون 1812م ، وكذلك حملة هتلر على روسيا من بحر البلطيق 1941م، اما في مصر فيعد نهر النيل مصدر الحياة، إذ تركز الاستيطان على جانبي النهر، وعلمهم الفيضان على التعاون وهندسة الري والصحراء الشاسعة ساعدت في تنظيم حركة التجارة . ان الكشوفات الجغرافية البرتغالية اواخر القرن الخامس عشر واكتشاف رأس الرجاء الصالح دور في هبوط تجارة مصر وغيرها من الدول التي تعتمد على طريق الخليج العربي والبحر الاحمر ، كما ان الموقع الجغرافي لمصر شجع محمد علي باشا الاستقلال بمصر وغزو الدولة العثمانية في ارضها، كما ان جزيرة صقلية في جنوب ايطاليا وفي وسط البحر المتوسط جعلها عرضة لغارات ومؤثرات بشرية وحضارية مختلفة. كما ان بريطانيا وموقعها الفريد منع اوروبا من التدخل في شؤونها منذ قرون عديدة بعد ان قويت واشتد ساعدها ، وفي الوقت نفسه جعلها موقعها الجغرافي قادرة على ان تسيطر على البحار وتدخل في الشؤون الاوربية وتبعاً للظروف، وساعد ذلك على ان يملئ عليها سياسة الامبراطورية الاستعمارية التي سجلت من خلالها أحداث التاريخ ووقائعه . (27) كما تؤثر الطبيعة الجغرافية على سير معركة، مثلا عندما أعاق البحر تقدم تيمور لنك الى اوروبا بعد ان هزم بايزيد الاول في موقعة انقرة 1402م، وبذلك لم يتمكن من القضاء على الدولة العثمانية، فاستعادت مكانتها بعد مدة وجيزة، وقد ساعدت العواصف الاسطول الانكليزي في التغلب على الاسطول الاسباني في موقعة الارمادا سنة 1588م، وبهذا ندرك جيدا كيف للجغرافية من التدخل في تغير مسار التاريخ أو ما نسميه حتمية التاريخ. (28)

كذلك العامل الجغرافي مهم بدلالة عدم نجاح الحملات العربية الاسلامية في جبال البرتات التي تفصل اسبانيا عن فرنسا؛ لان العرب غير متكيفين على الجبال الوعرة والجو البارد وشديد الامطار، وايضا كما في معركة حطين التي انتصر فيها المسلمون إذ استفادوا من حرارة الجو وحرق الحشائش واتجاه الرياح وانتصر المسلمون على الصليبيين . (29)

5 - علم الاقتصاد

هو العلم الذي يعنى بدراسة نشاط الانسان الاقتصادي و أنظمة الانتاج التي عرفت عبر التاريخ، وهو أحد العلوم المهمة المساعدة في دراسة التاريخ؛ لأن العوامل الاقتصادية ذات أثر فعال على مسار التاريخ الاقتصادي. ان نوع التبادل التجاري ومدى نشاطه وطريقة توزيع الثروة الطبيعية او الاموال ومدى

27 - حسن عثمان- منهج البحث التاريخي، المصدر السابق، ص28.

28 - عبد الواحد دنون طه ، المصدر السابق، ص59.

29 - فاضل جابر ضاحي ، المصدر السابق، ص66.

تركزها في يد طبقة او طبقات معينة تؤثر في السياسة الداخلية للدولة وفي نظام الحكم ومستوى الرخاء او الفقر وفي حياة الشعب ومستوى العمران والحضارة وتدهورها وعلاقة الدولة بالعالم الخارجي، وكذلك تؤثر في العلاقات السياسية للدولة ومستوى القوة العسكرية. ومن الامثلة على ذلك هو انتقال العرب عند ظهور الاسلام من طبيعة معينة الى سهول العراق الخصبة وربوع الشام المورقة، و ثراء الممالك والبنادقة اثناء العصور الوسطى الى ان تمر تجارتهم في اراضي العراق والشام، وكذلك ان احتياج البندقية الى قمح الدولة العثمانية جعل البندقية مسالمة من ناحية الدولة العثمانية عندما كان السلطان العثماني يهددها بمنع ارسال القمح، فالثورة الصناعية في اوروبا و ظهور الاختراعات أدت الى ان تتجه اوروبا لاستعمار الدول التي تمتلك المواد الخام وكذلك ايجاد سوق لتصريف المنتجات الصناعية، ولقد حاول نابليون استعمال السلاح الاقتصادي ضد انجلترا من خلال السيطرة على مصر وتهديد مركز انجلترا في الهند . (30)

وعلى الباحث ان يكون ملماً بالعلوم الاقتصادية لأنها تؤدي الى فهم افضل لتحديد نوع الحكم ومستوى الرخاء والعلاقة القائمة بين التجمعات السكانية وتحديد السياسة الداخلية والخارجية لنظم الحكم؛ لأنه غالباً ما كانت الاسباب اقتصادية في طبيعة العوامل التي تدفع الشعوب والحكومات الى الحروب والغزوات . (31)

6 - العلوم السياسية

لا زالت الاحداث السياسية تشكل ملامح التاريخ العام، وتعد الجانب الاكبر من اهتمام المؤرخين، ومن أهم الجوانب التي يعنى بها علم السياسة هي العلاقات الدولية التي تسمى الدبلوماسية، وهذا الجانب غاية الاهمية بالنسبة للمؤرخين وتهتم السياسة بتاريخ الفكر السياسي وتطور فكرة ظهور الدول. فلا يمكن الفصل بين التاريخ والسياسة؛ لأن التاريخ انما هو نتيجة تطور الفكر السياسي أو ان وقائعه انما هي نتيجة لاتخاذ القرارات السياسية، فالحروب جميعها انما حصلت نتيجة لقرارات سياسية .

7 - علم النفس

يعد علم النفس من اهم العلوم التي يجب على المؤرخ معرفتها والاحاطة بها، و تأتي هذه الاهمية من ان معرفة نفسية الحاكم او الزعيم وكل ما يتعلق بها من عقد ومأسي تكون سببا في حدوث تغيير في مصير الأمم والشعوب.

8 - الادب و الفنون

يعد الادب هو احد العلوم المساندة للمؤرخ، كون الادب هو مرآة لحياة الشعوب وله اهمية كبيرة وذلك لاحتوائه على بعض المعلومات التي قد لا تتوفر في المصادر التاريخية الاخرى. اما عن الفنون فإن معرفة

30 - حسن عثمان ، المصدر السابق ، ص36.

31 - قاسم يزبك ، المصدر السابق ، ص61.

المؤرخ بالفنون مثل الرسم والتصوير والنحت تساعده على فهم العصر المراد دراسته. لذلك فهو احد الفنون المساعدة لدراسة التاريخ وذلك لما يحتويه من اشعار وامثال وقصص وملاحم اרכת للأحداث التاريخية التي تحدثت عنها، مثلاً الشعر يعد المصدر الرئيس الذي ارخ الاحداث التي وقعت قبل الاسلام ، فمن اراد دراسة تاريخ العرب لا بد له من الرجوع الى دواوين شعراء الجاهلية، كما في المتنبي الذي الف عنه محمد تقي جون في كتابة (المتنبي مؤرخاً) اثبت فيه ان المتنبي احد مؤرخي عصره من خلال قصائده وايضاً عمل محمد بن دانيال الموصللي (ت 710 هـ) الف ارجوزة سماها (عقود النظام من ولي مصر من الحكام) سجل فيها تسلسل حكام او خلفاء دولة من الدول في قصيدة كاملة، ومن يريد الكتابة عن ثورة العشرين لا بد له من الرجوع الى القصائد التي قالها شعراء معاصرون للأحداث في انحاء العراق، فيعد الادب مصدراً مهماً لدراسة التاريخ السياسي والعسكري والاجتماعي والفكري لأي عصر من العصور؛ لأنه من مجالات اهتمام الادباء الرئيسة فالشعراء كانوا على تماس مباشر مع مراكز السلطة سواء موالين ام معارضين كما سجل المتنبي انتصارات العرب بقيادة سيف الدولة الحمداني على الصليبيين. (32)

والباحث من ناحية التاريخ الايطالي في القرن الرابع عشر لا يمكنه فهم موضوع بحثه دون دراسة آثار دانتي الادبية، فهو يصور في كتاباته العواطف الانسانية ويرسم الانسان الذي يتألم والذي يتعرض للخطيئة ويصور القلب المليء بالأسرار ويرسم اليأس والامل والطغيان والحرية والظلم والعدالة والشقاء والسعادة ويشرح النواحي المختلفة في الحياة الايطالية في اواخر العصور الوسطى وتمهد لعصر النهضة الحديث . (33)

9- الفنون الموسيقية

موسيقى أي مجتمع تعبر عن وجه الحياة الاجتماعية والسياسية التي يعيشها ذلك المجتمع الذي يسجل أحداثه في التاريخ، وفنون المسرح تكشف عن الكثير من الوقائع التاريخية التي لا تكفي الكتابات التاريخية أو الوصفية أو الادبية في التعبير عنها، فمن أراد دراسة أي جانب من جوانب العصور الوسطى عليه ان يلم بأشياء عن الألحان والطقوس الكنسية التي تصور ايمان الناس وشكواهم ومما حل بهم من اضطراب الحياة في جزء كبير من قرونها المتتابعة، وتتضمن ألحاناً تعبر عن عذاب البشر وخلصها، وألحاناً تعبر عن نواح من خفايا النفس البشرية، وان موسيقى بتهوفن مثلاً تعبر عن ثورته أو حملته على طغيان نابليون على أوروبا في مطلع القرن التاسع عشر، وعلى الاخص سيمفونيته الثالثة المسماة بالبطولة التي تعد نقداً لطغيان

32 - فاضل جابر ضاحي ، المصدر السابق ،ص63.

33 - حسن عثمان ، المصدر السابق ، ص39 ؛ محمد مظفر الادهمي ، المصدر السابق ،ص28.

الفرد، فلم يفهمها أحد في زمانه، وموسيقى فيردى في بعض سنفونياته التي تعد حملة صادقة على الطغيان وانتصاراً لدعاة الحرية في إيطاليا والتي كان لها صدى واسع في الأوساط المجتمعية. (34)

10- السفر والارتحال

كان السفر أداة كتابة المؤرخين عن البلدان التي يرومون الكتابة عنها ، مثلما فعل هيردوت أو الرحالة العرب والاجانب الذين كتبوا عن بلدان مختلفة ، وعلى الباحث السفر داخل بلاده وخارجها في سبيل البحث التاريخي ، كذلك كي يرى آفاقاً جديدة ويكسب خبرةً بأقوام وبيئات مختلفة، ومن الضروري له ان يقضي مدة أو مدد متعددة في البلد الذي يدرس نواح من تاريخه، لكي يعطي إنطباعاتاً حقيقية وشعوراً صادقاً في تحليل الحادثة التاريخية التي سجل لها ودونها على وفق مشاهداته الشخصية.

من يرغب في التخصص في تاريخ الاثوريين يجب أن يزور مواقعهم الأصلية ويتعرف على آثارهم في قواعدهم الكبرى في شمال العراق مثل نينوى وآشور والنمرود بقصد التأكد من الجغرافية ونمط الحياة المعاشة التي كانت تحياها تلك الحضارات. (35)

11- الحاسوب والانترنت

توفر للباحث ما يأتي:-

- 1 - توفر للباحث سرعة الحصول على المعلومات مع الدقة المتناهية والسيطرة على الكم الهائل والمتزايد من المعلومات المبذولة للحصول على المعلومات مما يسهل انجاز البحوث بأفضل طريقة.
 - 2- تنوع مصادر المعلومات الالكترونية من اقراص صلبة متخصصة وغيرها ومصادر شاملة متخصصة تجارية وغير تجارية ودوريات.
 - 3- تعدد مشاكل التعامل مع المصادر الالكترونية في دول العالم الاسلامي ومنها ما هو على مستوى الفهرسة والتصنيف والتكشيف والتزويد وكذلك السيطرة على المعلومات وغيرها. (36)
- يشكل الانترنت اهم الاختراعات التي حولت العالم الى مكتبة بلا جدران وقرية بلا اسوار، وهي كأحد مستجدات التكنولوجيا وسهلت الحصول على الكتب والمجلات والدوريات والبحوث العلمية والمقالات والمعلومات الالكترونية المتنوعة، وايجاد استراتيجيات لحل بعض المشكلات والاستفادة من الرصيد المعرفي والثقافي للمتعلمين. (37)

12- علم التقويم

- 34 - حسن عثمان ،المصدر السابق ،ص46 .
- 35 - عبد الواحد ذنون طه ، المصدر السابق ، ص65.
- 36 - عز الدين مالك الطيب ، دور تكنولوجيا المعلومات في البحث العلمي في الاقتصاد الاسلامي ،جامعة ام درمان ، كلية الاقتصاد ، جمهورية السودان ، 2007 ، ص304.
- 37 - جغاب الحاج ،واقع استخدام الانترنت في البحث العلمي ،رسالة ماجستير منشورة ،جامعة قاصدي مرباح ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، الجزائر ، 2015 ، ص46.

وهو من أهم العلوم المساعدة لعلم التاريخ، إذ إنَّ التاريخ يقوم على أساس التقويم، وهو ضروري لتحديد المدة الزمنية ويتم التقويم على أساليب متنوعة وقد ابتدأ الانسان يؤرخ الحوادث المهمة كتتويج الملك أو موته ثم ارخوا بسني حكم الحكام او الملوك او بحصول الظواهر الطبيعية كالكسوف ثم اتخذت بعض الأحداث الثابتة أساسا للتقويم، وأهمها ميلاد السيد المسيح وهجرة النبي محمد (ص)، ومعرفة الحدود الفاصلة للتاريخ ضروري للمؤرخ في توثيق مدة حدوث الحدث التاريخي وترابطه.(38)

13- الاوراق الخاصة

الأوراق الشخصية تكون ملكا لشخص معين، وقيمتها في أنها تضم معلومات تفصيلية معينة أكثر من أي مصدر آخر، كما انها تكون صريحة وصادقة لأنها غير مخصصة للنشر عادة، وهي تعتمد كثيرا على المشاهد العينية أو المشاركة الفعلية لصاحبها في صنع الحدث كما في المذكرات واليوميات والرسائل المتبادلة مع الآخرين والاوراق الشخصية كما في كتاب طه حسين وكتابة (الايام) واحمد امين في كتابه (حياتي) واحمد سوسة في كتابه (حياتي في نصف قرن)، ومذكرات توفيق السويدي وغيرهم، وتم الاستفادة من المذكرات الشخصية على مر العصور في تدوين التاريخ، فقد اعتاد المشاهير على كتابة سيرهم الذاتية والتي تكون حافلة بمواقفهم المختلفة.(39)

الخاتمة

من خلال سير البحث توصلنا الى النقاط الاتية :

1. إنَّ التاريخ علم كسائر العلوم يتصل صلة وثيقة بالعلوم الأخرى للتوصل الى الحقائق والإلمام بكل الشواهد التاريخية وكل ما هو متعلق بموضوع بحثه من أدلة كأن تكون ادلة عينية كالأختام والرنوك والمسكوكات وغيرها او ادلة علمية متصلة بالعلوم الاجتماعية وعلى الباحث ان يكون حذراً في تقصي الحقائق وان يكون حياذياً ودقيقاً في نقل المعلومات وتحليلها .
2. على الباحث أن لا تكون عملية بحثه مجرد نقل للمعلومات بشكل سردي فقط وانما يجب عليه ان يكون ملماً بكل الأسباب التي أدت الى تلك النتائج وتحليلها والاستفادة منها في التخطيط المستقبلي.

38 - حسين محمد الجبوري وآخرون ، منهجية البحث التاريخي ، ط1، عمان، دار صفاء ، 2013 ، ص44 .

39 - عبود عبد العسكري ، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، دار النمير ، دمشق ، 2004 ، ص7 .

3. من خلال البحث يمكن ان نتوصل الى حقيقة ثابتة هي ان العلوم الإنسانية متصلة فيما بينها اذ لا يمكن لدارس التأريخ ان يخوض في عملية البحث دون اللجوء الى العلوم الساندة الأخرى لاسيما العلوم الاجتماعية .

قائمة المصادر والمراجع

- محمود محمد السيد خلف، ماهية التاريخ والعلوم المساعدة لدراسته ، جامعة الازهر، مجلة جيل العلوم الانسانية، العدد42، ص23؛ ندى جميل اسماعيل ، اصول اللغة وقواعدها ، ط1 المركز الثقافي اللبناني ، بيروت ، (د،ت) ، ص45.

- حسن عثمان ،منهج البحث التاريخي . دار المعارف ، ط8 ، القاهرة ، 1964، ص26

- عبد الواحد ذنون طه ، المصدر السابق ص43.

- علم المسكوكات(النميات):هو العلم الذي يهتم بدراسة المسكوكات و النقود و تطورها عبر العصور وتعتبر المسكوكات احدى اهم مصادر دراسة التاريخ المهمة بما تحمله من رموز و صور الملوك والامراء واسمائهم وتاريخ ضربها وذكرى الحوادث التاريخية ونوعية المعادن المسكوكة . محمود محمد السيد خلف، المصدر السابق ، ص47.

- ميمونة ميرغني حمزة ، منهجية البحث التاريخي ، مراجعة وتدقيق : احمد حرب اللصاصمة ، ط1، مطبعة دار الخليج ، عمان ، 2011 ، ص88 .

- محمود محمد السيد خلف، المصدر السابق ، ص48.

- عبد الواحد ذنون طه ، اصول البحث التاريخي . دار المدار الاسلامي ، 2004 بيروت ، 2004 ، ص47 .

- محمود محمد السيد خلف ، المصدر السابق ، ص48.

- ميمونة ميرغني حمزة ، منهجية البحث التاريخي ، المصدر السابق ، ص88 .

- حسن عثمان، منهج البحث التاريخي .المصدر السابق ، ص28

- نعمان منصور النهري ، البحث العلمي فن وحرفة . ط2، دار الكندي للنشر والتوزيع ، الاردن ، (د،ت)، ص32؛ حسن عثمان ، المصدر السابق ، ص28 .

- قاسم يزبك ، التاريخ ومنهج البحث التاريخي . دار الفكر لبنان ، ط1ة ، 1990 ، ص54.

- حسن عثمان، منهج البحث التاريخي ، المصدر السابق ، ص28.

- عبد الواحد ذنون طه ، المصدر السابق ، ص47 .

- محمود محمد السيد خلف،المصدر السابق ، ص49 موسى محمد طربوش، كتابة التاريخ وفق المنهج الاكاديمي، ط2، (د،ن) ، (د،م) 2006

- عبد الواحد ذنون طه ،المصدر نفسه ، ص63 ؛ مهدي فضل الله ، اصول كتابة البحث وقواعد التحقيق، دار الطليعة للطباعة، ط1، بيروت، 1993 ، ص26.

علاقة علم التاريخ بالعلوم الأخرى

م.م دعاء عبد الهادي محمد

م.م حسنين فلاح ماجد

-
- عبد الواحد ذنون طه ،المصدر نفسه ، ص63 .
 - محمد مظفر الادهمي ، تاريخ اوروبا في عصر النهضة 1453-1789،كلية التربية ،الجامعة المستنصرية (د،ت)،ص28 .
 - فاضل جابر ضاحي ، المصدر السابق ،ص64
 - قيس احمد هادي ، فلسفة الحضارة عند ابن خلدون وشبنجلر . مجلة المورد ، مج 37 ، العدد الثاني ، 210 ، ص17.
 - جميل موسى النجار ، فلسفة التاريخ . مباحث نظرية . ط1 ، المكتبة العصرية ، بغداد ، 2007 ، ص49.
 - محمود محمد السيد خلف، ص43؛ حسن عثمان- منهج البحث التاريخي . دار المعارف القاهرة . ص28.
 - فاضل جابر ضاحي ، المصدر السابق ، ص68 .
 - انطوني غدنز ، علم الاجتماع ، ترجمة وتقديم فايز الصايغ ، ط4 ، بيروت ، 2005 ، ص670 .
 - فاضل جابر ضاحي ، المصدر السابق ، ص68 .
 - حسن عثمان، منهج البحث التاريخي ، المصدر السابق ، ص28.
 - حسن عثمان- منهج البحث التاريخي، المصدر السابق، ص28.
 - عبد الواحد ذنون طه ، المصدر السابق،ص59.
 - فاضل جابر ضاحي ، المصدر السابق،ص66.
 - حسن عثمان ، المصدر السابق ، ص36.
 - قاسم يزبك ، المصدر السابق ، ص61.
 - فاضل جابر ضاحي ، المصدر السابق ، ص63.
 - حسن عثمان ، المصدر السابق ، ص39 ؛ محمد مظفر الادهمي ، المصدر السابق ، ص28.
 - حسن عثمان ،المصدر السابق ،ص46 .
 - عبد الواحد ذنون طه ، المصدر السابق ، ص65.
 - عز الدين مالك الطيب ، دور تكنولوجيا المعلومات في البحث العلمي في الاقتصاد الاسلامي ،جامعة ام درمان ، كلية الاقتصاد ، جمهورية السودان ، 2007 ، ص304.
 - جغاب الحاج ،واقع استخدام الانترنت في البحث العلمي ،رسالة ماجستير منشورة ،جامعة قاصدي مرباح ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ،الجزائر ،2015 ، ص46.
 - حسين محمد الجبوري واخرون ، منهجية البحث التاريخي ،ط1،عمان،دار صفاء ، 2013 ، ص44 .

- عبود عبد العسكري ، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، دار النمير ، دمشق ، 2004 ، ص 7 .